الأمم المتحدة

A/C.4/52/SR.22

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
الوثائق الرسمية

Distr.: General

9 February 1998
Arabic
Original: English

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة بالمقر، نيويورك

يوم الاثنين، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد مابورانغا . . . . . (زمبابوي)

المحتويات

البند ٨٦ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

البند ٨٦ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)
(A/52/13 و Add.1، A/52/311، A/52/372، A/52/415، A/52/423، A/52/503 و A/52/578)

١ - **السيد مقداد** (الجمهورية العربية السورية): أعرب عن الانزعاج من ضآلة الفرص المتاحة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة، بما في ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم. وقال إنه رغم ما أصدرته الجمعية العامة من قرارات لا تحصى منذ عام ١٩٤٨، فإن الحكومة الإسرائيلية تواصل سياستها المتمثلة في اغتصاب الأرض والممتلكات الفلسطينية، وحرمان الشعب الفلسطيني من تراثه الشرعي.

٢ - ومضى قائلا إن مسألة اللاجئين مرتبطة ارتباطا لا انفصام له بالسعي لتحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط وهي جديرة باهتمام المجتمع الدولي لئلا يضطر الملايين من الناس إلى حالة ميؤوس منها ومتفجرة للغاية. ومن الواضح أن الحكومة الإسرائيلية ترغب في تخريب عملية السلام برفضها الوفاء بتعهداتها وبتصعيد حدة التوتر في المنطقة من خلال القيام بأعمال عنف وترويع. وما يصدر عن مسؤولي هذه الحكومة من تصريحات لا يبشر بخير بالنسبة للسلام، بينما يواجه اللاجئون الفلسطينيون ظروفا سياسية واقتصادية صعبة للغاية.

٣ - وأردف قائلا إن وفده يلاحظ بقلق بالغ حدوث انخفاض نسبته ٢٩ في المائة في متوسط ما ينفق على كل لاجئ خلال الأعوام الأربعة الماضية (A/52/13، الفقرة ٨)، وهذا رقم لا يأخذ في حسابه آثار التضخم. والانخفاض في الإنفاق يثير الدهشة على نحو خاص لأنه يأتي بعد محادثات السلام وبعد العديد من مؤتمرات الأمم المتحدة التي أبرزت أهمية التضامن مع اللاجئين.

٤ - وأشار إلى أن حكومته عملت بجد لتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وقدمت لهم خدمات حيوية عديدة في مجالات التعليم والرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية والإدارة والاسكان بتكلفة بلغت ٤٠ مليون دولار بين تموز/يوليه ١٩٩٦ وحزيران/يونيه ١٩٩٧.

٥ - واختتم كلمته قائلا إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ساعدت على تحسين نوعية الخدمات المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية وينبغي أن تستمر في القيام بذلك حتى تتم تسوية قضية اللاجئين طبقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) المؤرخ ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨. وينبغي للدول المانحة أن تفي بالتزاماتها وتزيد تبرعاتها حتى يمكن حل الأزمة المالية للوكالة. ولن يؤيد وفده إجراء تخفيضات في الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين أو في الإنفاق عليهم ولا ينبغي إلقاء الأعباء المالية على كاهل مجتمع اللاجئين أو الدول المضيفة. وينبغي للوكالة أن تتمكن من أداء مهامها في مجالات نشاطها الخمسة، دون تمييز بين مجال وآخر.

٦ - **السيد صليبا** (مالطة): قال إن ما تقوم به الأونروا من أعمال هو برهان على الالتزام الإنساني للمجتمع الدولي وعلى اهتمامه بالشعب الفلسطيني. ولا تزال الأونروا منارة أمل لأكثر من ٣,٤ ملايين لاجئ فلسطيني، وهي

لا توفر لهم وسائل البقاء فحسب بل تحاول أيضا ضمان مشاركتهم الفعالة في المجتمع. ولهذا السبب، فإن مما يثير بالغ القلق أن تستلزم الأزمة المالية الأخيرة للوكالة فرض تدابير تقشفية أكثر حدة من الماضي، بما في ذلك تجميد توظيف المدرسين وبناء المدارس فضلا عن تخفيض الرعاية في المستشفيات مما كان له تأثير على نوعية الخدمات الصحية. كما واجهت الخدمات الاجتماعية والبرامج الغوثية التي تقدمها الأونروا نكسات أيضا، وهذه حالة تعرض للخطر ما يقدم من مساعدة إلى أشد الفئات ضعفا وتحد من نطاق المشاريع المدرة للدخل التي تهدف إلى رفع مستوى معيشة اللاجئين الفلسطينيين.

٧ - وتابع قائلا إن إحدى السمات الفريدة للوكالة لا تزال درجة تعاونها مع الحكومات المضيفة والسلطة الفلسطينية في وضع برامج ملائمة للأوضاع المحلية. فالمناخ العام الذي تعمل فيه الأونروا له تأثير على خدماتها. وأعرب عن الأمل في أن يحفز الإحساس الحالي بالإحباط بسبب توقف عملية السلام على تجديد الالتزام الدولي تجاه أنشطة الوكالة كدليل على استمرار الالتزام برفاه اللاجئين الفلسطينيين وكبادرة تأييد للأهداف السياسية الموضوعة عند بداية عملية السلام. والفصل الرابع من تقرير المفوض العام (A/52/13) المتصل بالمسائل القانونية يعطي وصفا يبعث على القلق للشروط التي وضعتها إسرائيل وعرقلت الخدمات في الضفة الغربية وغزة، مما أجبر الأونروا في بعض الأحيان على توظيف موظفين دوليين، رغم قلة الأموال، للالتفاف حول القيود المفروضة على الانتقال. وقد قامت الوكالة بالانتقال إلى غزة أملا منها على وجه التحديد في أن تكون في وضع أفضل للعمل في الميدان دون تكبد تكاليف إضافية.

٨ - واختتم كلمته قائلا إن تضامن الشعب المالطي مع الشعب الفلسطيني ينبع من اهتمام بكرامة كل كائن بشري ومن الرغبة أيضا في تسوية عادلة ودائمة لقضية فلسطين. ويجب تنفيذ الاتفاقات الموقعة، واستئناف مفاوضات الوضع الدائم، إذا ما أريد إحياء عملية السلام.

٩ - **السيد كوهارا** (اليابان): لاحظ أن هناك أكثر من ٣,٤ ملايين لاجئ فلسطيني غير قادر على التنقل بحرية ومضطر لمواجهة شظف العيش في مخيمات للاجئين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية أو في بلدان مجاورة، فأشاد بالأونروا لما تبذله من جهود للحفاظ على الاستقرار الإقليمي من خلال تقديم مساعدة إنسانية حيوية كما أشاد بالبلدان المجاورة الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان التي استضافت أعدادا كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين رغم ما لديها من صعوبات مالية.

١٠ - وقال إن حكومته تدرك أن السلام والاستقرار في الشرق الأوسط عاملان أساسيان لاستتباب السلام والاستقرار في العالم، ولهذا فإن حكومته أيدت بنشاط ما يبذل من جهود لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وهي تحث الطرفين معا على بذل جهود صادقة وشجاعة لتحقيق السلام من خلال الحوار. وفي غضون ذلك، فإن التنمية الاقتصادية تمثل عنصرا أساسيا لتحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين. ويجب على جميع الأطراف أن تنحي الاعتبارات السياسية جانبا وأن تتصرف على نحو لا يعيق ما تقوم به الأونروا من أنشطة إنسانية أو قدرتها على مساعدة أشد الفئات ضعفا.

١١ - ومضى قائلا إن وفده يشعر بقلق بشأن ما قد ينجم عن تقليص أنشطة الأونروا من اضطرابات في أوساط السكان اللاجئين وما نجم عنه بالفعل في المخيمات اللبنانية. فالتخفيضات في عدد موظفي الأونروا مثلا يمكن أن يؤدي إلى خسارة بعض الفلسطينيين لوظائفهم. وإضافة إلى النمو الطبيعي لعدد اللاجئين، فإن تضخم عمليات الأونروا وازديادها، وانخفاض التبرعات إلى الصندوق العام هي عوامل مسؤولة بوجه رئيسي عن تردي الحالة المالية. ومن شأن ثقة المانحين أن تعزز إذا أبقت الوكالة الحساب الأساسي منفصلا انفصالا واضحا عن حساب المشاريع في الصندوق العام وإذا قدمت تفسيرا لتخصيص رأس المال، وحددت أولوية بين مشاريعها واستعملت مواردها المحدودة استعمالا فعالا. وقد أسهمت اليابان نفسها منذ عام ١٩٩٣ بمساعدات للشعب الفلسطيني بقيمة ٣١٤ مليون دولار، وتبرعت في الآونة الأخيرة بمليون دولار لتستعمل في المخيمات القائمة في لبنان. وهي تعتبر استثمارها في الأونروا ذا أهمية بالغة لما يعود به من منافع مباشرة على اللاجئين الفلسطينيين.

١٢ - **السيد المهنا** (المملكة العربية السعودية): قال إن قيام الأونروا بتقديم خدمات تعليمية وصحية وغوثية واجتماعية أساسية لأكثر من ٣,٤ ملايين لاجئ فلسطيني يمثل إنجازا ضخما. كما أن برامجها، وبخاصة برنامجها المدر للدخل الذي يقدم إلى الأعمال التجارية الصغيرة والمشاريع الصغرى، قروضا من رأس المال المتداول بأسعار الفائدة التجارية، تساعد في دعم الشعب الفلسطيني وإرساء أسس تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

١٣ - وأردف قائلا إنه ينبغي إيجاد حل للأزمة المالية الخطيرة التي تعاني منها الوكالة والتي رافقها انخفاض حاد في مستوى ونطاق الخدمات المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وتتحمل البلدان الغربية مسؤولية خاصة عن دعم الوكالة، لأن أفعال هذه البلدان هي التي سببت المأساة الفلسطينية. ويستدعي ما تقوم به المنظمة من عمل هام، فضلا عن القضية الفلسطينية نفسها، التزاما مستمرا، ولا سيما في وقت تحاول فيه السلطات الإسرائيلية تقويض عملية السلام برمتها.

١٤ - واختتم كلمته قائلا: بالرغم من أن حكومته ستواصل تقديم دعم معنوي ومادي إلى الشعب الفلسطيني، فإن البلدان الغربية تتحمل مسؤولية رئيسية عن تمويل الوكالة التي أنشأتها بغية حل مشكلة كانت من صنعها هي. وينبغي للمجتمع الدولي أيضا أن يضطلع بدوره من خلال تقديم المعونة إلى الشعب الفلسطيني والسماح للاجئين الأبرياء بالعودة إلى ديارهم. كما ينبغي أن تُضمن للوكالة الوسائل التي تمكنها من الاضطلاع ببرامجها، ولا سيما برنامج تنفيذ السلام.

١٥ - **السيدة جانج كيوي** (الصين): لاحظت أن موظفي الأونروا قاموا في ظروف صعبة للغاية بتقديم مساعدة حسنت باستمرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين وبالتالي خدمت قضية السلام والتنمية في الشرق الأوسط. وقد كان الانتقال إلى غزة مفيدا من حيث ما قام من تعاون بين الأونروا وجميع السلطات المحلية. وأثبتت الوكالة أنها مدركة لضرورة تخفيض التكاليف حتى وهي تقوم بتشجيع التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية ومنطقة الحكم الذاتي.

١٦ - وأضافت قائلة إن مشكلة الشرق الأوسط لا تزال دون حل بعد سنوات كثيرة. وعملية السلام بلغت مرحلة من الجمود وطرأ تدهور خطير على العلاقات بين الطرفين، رافقه ازدياد عدد حوادث العنف. ولهذا فإن حل مسألة اللاجئين أصبح أبعد منالا ويجب على الطرفين أن يمتثلا بنية حسنة لاتفاقات السلام وأن يستأنفا المفاوضات بينهما، حتى يتمكن شعب الأراضي الفلسطينية من استعادة السلام والاستقرار في حياته. وتمثل الأونروا في هذه المرحلة الحرجة رمزا لتصميم الأمم المتحدة على حل القضية كما تعد عنصرا حيويا لنجاح السلام.

١٧ - وأردفت قائلة إن الصين قلقة من الحالة المالية للوكالة ولكنها مع ذلك متفقة مع رئيس اللجنة الاستشارية للأونروا على ضرورة تفادي اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يؤثر تأثيرا سلبيا على رفاه اللاجئين الفلسطينيين (A/52/13، الصفحة '٧'). وأعربت عن أملها في أن يمضي تنفيذ البرنامج بسلاسة، لأن الأونروا ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والبلدان المانحة والسلطات المضيفة بذلت جهدا مشتركا لتعويض العجز المالي. ويجب على الأونروا بدورها أن تعيد النظر في ممارساتها الإدارية في ضوء الحالة الجديدة، بغية توفير خدمة أفضل بتكلفة أقل.

١٨ - واختتمت كلمتها قائلة إن الصين تكن تعاطفا عميقا مع اللاجئين الفلسطينيين، وستواصل الحكومة الصينية مساعدتهم من خلال الأونروا وقنوات ثنائية أخرى، كما ستواصل العمل من أجل تحقيق سلام واستقرار مبكرين في الشرق الأوسط.

١٩ - **السيدة ميلر** (استراليا): قالت إنه يجب تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين نوعية حياة الفلسطينيين العاديين من أجل ترسيخ جذور السلام. وهنا تكمن الأهمية الحيوية للأعمال التي تضطلع بها الأونروا؛ فما تقوم به من أعمال اجتماعية وإنسانية يشكل عاملا مهما في المساعدة على تخفيف حدة الاحباطات الاجتماعية والاقتصادية.

٢٠ - ومضت قائلة إن تقرير المفوض العام (A/52/13) سلط الضوء على القيود الداخلية والخارجية التي ظلت تؤثر على عمليات الوكالة خلال العام الماضي. واعتبرت حالتها المالية المتزعزعة التي تعرض أنشطتها البرنامجية وتوفير الخدمات الأساسية إلى الخطر أحد الأسباب التي تدعو إلى القلق. ورغم أن الأزمة المالية خفَّت حدتها مؤقتا في أوائل العام، فإنها ستعود دون ريب في العام المقبل إن لم تجر الإصلاحات الإدارية المطلوبة.

٢١ - وأردفت قائلة إن الوكالة جديرة بالثناء لما قامت به من عمل لتوسيع قاعدة المانحين وتخفيض الإنفاق. ويتسم عملها بأهمية بالغة في المنعطف الحرج الحالي لعملية السلام. وبلغ ما قدمته استراليا من مساعدات إلى الأونروا والمنطقة ككل ٧ ملايين دولار استرالي في عام ١٩٩٦/١٩٩٧، وخصص جزء من هذا المبلغ للمدرسين في مدارس الضفة الغربية وغزة. ويجب على مانحين آخرين أيضا الوفاء بالتزاماتهم المعلنة تجاه الأونروا. ولا يمكن أن تحل مسألة اللاجئين إلا بتسوية سلمية شاملة، وذلك الحين، سيظل دور الأونروا دورا حيويا. وقالت إن وفدها يحث الأطراف على التصميم على إحراز تقدم نحو السلام.

٢٢ - **السيد سيريينو** (إندونيسيا): قال إنه رغم القيود الشديدة المفروضة على الميزانية، نجحت الأونروا في تحقيق تحسينات كبيرة في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وبخاصة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والمساعدة الغوثية والخدمات الاجتماعية، لـ ٣,٤ ملايين لاجئ مسجلين لدى الوكالة، وهي تستحق الثناء على ذلك. كما أن الأنشطة التي قامت بها الأونروا ضمن إطار برنامج تنفيذ السلام تبعث على الرضا البالغ.

٢٣ - وأردف قائلا إن الحالة المتردية في الشرق الأوسط تشكل مصدرا للقلق. وبدلا من أن يحصد الفلسطينيون منافع عملية السلام، اضطروا لمعاناة أكثر نتيجة التدابير الاسرائيلية، بما في ذلك الإغلاقات وبناء المستوطنات غير المشروعة في جبل أبو غنيم والمنطقة المحيطة به. وتعين على الأونروا مواجهة قيود شديدة سببها إغلاق الأراضي الذي فرضته اسرائيل تحت ذريعة واهية هي ذريعة الاعتبارات الأمنية. وينبغي لاسرائيل بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال أن تفي بالتزاماتها من خلال التعاون مع الأونروا بدلا من أن تضع العراقيل في طريق الوكالة.

٢٤ - وأوضح قائلا إن التقرير يشير إلى الوكالة بوصفها "مفلسة فنيا" لأنها تعدم الموارد التي تمكنها من الوفاء حتى بالتزاماتها الحالية (A/52/13، الفقرة ٨٠). علاوة على ذلك، فإن ازدياد عدد السكان اللاجئين بسبب النمو الطبيعي فضلا عن التضخم قد زاد من حدة المشاكل المالية. وأدى فرض الأونروا لتدابير تقشفية إلى انخفاض ما ينفق على كل لاجئ بنسبة ٢٩ في المائة. ولهذا هوت مستويات المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة ٣٦,١ في المائة في السنوات الأخيرة. وإدراكا منهم لصعوبة الحالة، قام اللاجئون أنفسهم بتحمل بعض نفقات الوكالة من خلال طرق تمويل ابتكارية. وإذا لم تعالج الحالة، فإنها ستؤثر تأثيرا سلبيا على عملية السلام. وقال إنه يشاطر المفوض العام رأيه بشأن ضرورة إيلاء أهمية لوضع البرامج على أساس مالي سليم بغية تلافي حدوث عواقب قد تكون مزعزعة للاستقرار.

٢٥ - واختتم كلمته بالإعراب عن أمله في أن تواصل الدول الأعضاء التبرع للوكالة بغية التصدي للحالة على أرض الواقع في مثل هذه المرحلة الحرجة من حياة الشعب الفلسطيني. وقال إن إندونيسيا ستواصل تأييدها الأكيد للفلسطينيين وستقدم مساهمتها للأونروا في حدود إمكانياتها المتواضعة، بغية سداد الاحتياجات الماسة، مع دعم جميع الجهود المبذولة لتحسين البرامج والكفاءة الإدارية.

٢٦ - **السيد نغو** (فييت نام): قال إن ما تبذله الوكالة من جهود لمواصلة تقديم الخدمات الأساسية إلى اللاجئين الفلسطينيين ومساهمتها في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية هي جهود جديرة بالثناء. بيد أنه أعرب عن أسفه العميق لأن عمليات الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تزال تواجه قيودا ناشئة عن إجراءات فرضتها السلطات الاسرائيلية، أدت إلى تدهور خطير في عملية السلام. إضافة إلى ذلك، فإن الأزمة المالية الحادة المحدقة بالوكالة لا تزال تطغى على جميع جانب من جوانب عملها. وفي هذا الخصوص، كرر مطالب وفده بأن ترفع الإغلاقات بأسرع وقت ممكن وأن تعالج الصعوبات المالية التي تواجه الوكالة فورا.

٢٧ - وأعرب عن الأسف للأزمة الأخيرة في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها من قبل والفشل في تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة. وارتأى أن الحل السياسي يجب أن يسير يدا بيد مع التنمية الاجتماعية

الاقتصادية المستدامة بغية إنهاء الوضع الحالي للفلسطينيين الذين شردوا من أرضهم. وطالب بالتنفيذ الفوري للاتفاق المؤقت بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة وإعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي المؤقتة. وقال إن حكومته تؤيد بشدة عملية السلام وهي مصممة على المساعدة في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته.

٢٨ - وختم كلمته بالإعراب عن تقديره للبلدان المانحة، وللوكالات والمنظمات الدولية على تبرعاتها للأونروا وحث مجتمع المانحين على مواصلة دعمه.

٢٩ - **السيد دودش** (تونس): قال إن انتهاكات اسرائيل المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني وتخريبها لعملية السلام في الشرق الأوسط أدى إلى تدهور حاد في الحالة الاجتماعية والسياسية في المنطقة، ولا سيما في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما أن العقوبات الجماعية وحرمان العمال من الوصول إلى أماكن عملهم وإحباط جهود السلام عوامل أثرت تأثيرا سلبيا على أعمال الوكالة إذ حالت دون إيصالها للخدمات إلى عدد هائل من اللاجئين. وما دامت السلطات الاسرائيلية تواصل انتهاك مبادئ القانون الدولي وتقويض عملية السلام، فإن عمل الوكالة سيعاني.

٣٠ - وأضاف قائلا إنه رغم تعاون الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية تعاونا كاملا مع الأونروا في تلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين ورغم أن دولا كثيرة من خارج المنطقة قدمت دعما ماليا، فإن الوكالة تواجه أزمة مالية خطيرة تهدد بتقويض أسباب وجودها نفسه. وكان لا بد من تخفيض بعض برامجها أو التخلي عنه كما انخفضت نسبة الإنفاق على كل لاجئ في السنوات الأخيرة. وأصبحت الوكالة "مفلسة فنيا"، بحيث أنها باتت تفتقر إلى ما يكفي من الموارد للوفاء بجميع التزاماتها غير المسددة (A/52/31، الفقرة ٧). وأدى ازدياد عدد اللاجئين إلى تفاقم الصعوبات المالية للوكالة، ولا بد من حل تلك الصعوبات إذا ما أريد لتلك الوكالة أن تبقى. وبدأ اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم يعربون عن قلقهم من إمكانية إلغاء الوكالة تدريجيا وعارضوا بشدة أي تغييرات محتملة في سياسات وبرامج الأونروا يمكن اعتبارها خطوة أولى نحو إغلاق الوكالة (المرجع نفسه، الفقرة ١١).

٣١ - واختتم كلمته قائلا إن وفده متفق مع المفوض العام فيما ذهب إليه من أن أي تخفيض في خدمات الوكالة سيرسل إشارة سلبية إلى اللاجئين وغيرهم من الأطراف في المنطقة (المرجع نفسه، الفقرة ١٢). ومن واجب المجتمع الدولي أن ينقذ الأونروا من الإفلاس من خلال زيادة مستوى الأموال وعدد المانحين. وستواصل تونس، من جانبها، المساهمة في هذه الوكالة التي قدمت خدمات قيمة إلى اللاجئين الفلسطينيين وتستحق كامل دعم المجتمع الدولي.

٣٢ - **السيد هولتر** (النرويج): قال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على الدور العظيم القيمة الذي تضطلع به الأونروا في مجال تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين. ولا تزال النرويج إحدى الدول المساهمة الرئيسية في الوكالة وقد زادت دعمها، بما في ذلك من خلال الاستجابة على نحو إيجابي إلى النداء الذي وجهته الوكالة للحصول على تبرعات استثنائية.

٣٣ - وأضاف قائلا إن الحالة المالية الصعبة للوكالة لها آثار خطيرة لا من ناحية نتائجها بالنسبة للاجئين بل أيضا من ناحية نتائجها السياسية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط. ونظرا للحالة المالية للوكالة، فمن الأهم الآن من أي وقت مضى أن يواصل مجتمع المانحين بذل جهوده. وأعرب وفده عن قلقه من أن بعض المانحين المهمين ينظرون في تخفيض مساهماتهم وكرر مناشدته زيادة قاعدة المانحين. وأعرب عن ثقة وفده في أن يواصل المفوض العام جهوده لجعل الوكالة أداة أكثر كفاءة.

٣٤ - وختم كلمته قائلا إن حكومته مقتنعة بأن نجاح عملية السلام يتوقف على تحقيقها نتائج إيجابية ملموسة في الحياة اليومية للناس. ولهذا فإن الدعم المستمر من جانب المجتمع الدولي لعملية السلام يتعين أن تصاحبه مساعدة اقتصادية كبيرة، للشعب الفلسطيني بشكل خاص، وللأونروا دور حيوي يتعين أن تقوم به في هذا الخصوص.

٣٥ - **السيد بني** (الجماهيرية العربية الليبية): قال إن الأونروا تكافح لتحسين قدر الشعب الفلسطيني رغم العجز المالي وأعمال الاسرائيليين الذين لا يرفضون فقط دعم أعمال الوكالة وإنما يتعمدون إعاقتها لحرمان موظفيها من حرية الحركة. وحتى تستمر الأونروا في تقديم الخدمات التي تمس إليها الحاجة، فإنه يجب على المجتمع الدولي أن ينهض بمسؤوليته بتقديم المساعدة السياسية والاقتصادية.

٣٦ - وأضاف قائلا إن التقارير المعروضة على اللجنة تكشف بؤس شعب يعيش في المنفى على الإحسان. ومع ذلك فإن القضية الفلسطينية ليست مشكلة إنسانية فحسب، بل هي أيضا قضية قانونية وسياسية. وقد أنشئت الأونروا كوكالة مؤقتة لتقديم الإغاثة حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من العودة إلى وطنه. والمبدأ الذي تقيم عليه الأمم المتحدة ما تتخذه من إجراءات في مثل هذه الحالات هو دائما الحق الشرعي للاجئين في العودة إلى أوطانهم. ولكن بعد مضي خمسين عاما تقريبا، لا يزال اللاجئون الفلسطينيون يعانون من القهر والإرهاب والفقر الذي لا نظير له؛ والمجتمع الدولي لم يكن قط بهذه السلبية.

٣٧ - وختم كلمته قائلا إن حكومته استقبلت، بدافع من الواجب، الكثيرين من المبعدين الفلسطينيين ولم تمنعهم أبدا من اللجوء إلى أراضيها، على عكس الانطباع الذي خلقته الفقرة ٥٧ من الوثيقة A/52/13 وما ورد فيها من إشارات إلى فلسطينيين يعيشون في مخيمات على الحدود بين ليبيا ومصر. فهؤلاء اللاجئون الفلسطينيون وغيرهم من المبعدين في أرجاء أخرى من العالم يجب أن يسمح لهم بالعودة إلى وطنهم بموجب أحكام عملية سلام شاملة تضع حدا للأمر الواقع الجائر الذي طال أمده. وتؤيد الجماهيرية العربية الليبية قيام دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة عاصمتها القدس يعيش فيها اليهود والعرب على قدم المساواة.

٣٨ - **السيد بايز** (كولومبيا): قال إن حكومته تؤكد من جديد تضامنها مع الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين وتشيد بالأعمال التي تقوم بها الأونروا بالرغم مما تواجهه من صعوبات مالية. والمجتمع الدولي لا يستطيع أن يقف مكتوف اليدين في وجه ما يعانيه آخرون من بني الإنسان. وأثنى على البلدان المانحة وحثها على مواصلة تقديم الدعم الاقتصادي. وأعرب أيضا عن تقديره للبلدان المضيفة لاستضافتها للاجئين الفلسطينيين بطريقة مثالية.

٣٩ - **السيد هانسن** (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى): قال إن مما يبعث على التشجيع بالنسبة له ولنحو ٢٣ ٠٠٠ من زملائه أن يعلم أن أعمالهم تحظى بالتقدير.

٤٠ - وأضاف قائلا إن اللاجئين الفلسطينيين، رغم ما يعانونه من حرمان، يعدون من بين أكثر الناس تعلما في العالم. ورغم الأوضاع المزرية للمرافق الصحية، فهم في مرتبة عالية من ناحية المؤشرات الصحية الرئيسية. واستطاع اللاجئون تسخير مواهبهم في مباشرة الأعمال الحرة ومواهبهم الاجتماعية عن طريق مراكز للمرأة والشباب. بيد أن هناك خطرا حقيقيا من أن تنهار هذه الإنجازات لأن الوكالة ليس لديها ما يكفي من الأموال لسد الاحتياجات.

٤١ - وختم كلمته بقوله إنه رغم أن بعض البلدان قام بتخفيض مساهماته، فإن هناك بلدانا أخرى قامت بزيادتها، ولذلك فإن الوكالة كانت بالفعل محظوظة أكثر من غيرها من الوكالات الدولية التي تتسم إيراداتها باستقرار أقل. ومع ذلك، فإنها تواجه حالة متزايدة الصعوبة لأسباب ديموغرافية وبسبب المناخ السياسي العام في المنطقة. وحث الدول الأعضاء على النظر فيما يمكن أن تفعله للأونروا على الصعيدين السياسي والإنساني على السواء. فلو ساهمت جميعها بحصتها العادلة في جدول الأنصبة المقررة، فإن المناقشات التي ستجري في العام المقبل ستتناول الإنجازات التي تحققت وليس الأزمة المالية. وذكّر الوفود بأنه سيعقد مؤتمر لإعلان التبرعات في ٢ كانون الأول/ ديسمبر.

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٤٠.